

٦٢. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله معز التوحيد واهله ومزل الشرك ومن اشرك بجهله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:02](#)

اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله وقوله فصل لربك وانحر قال شيخ الاسلام امره الله ان يجمع بين هاتين العبادتين. وهما الصلاة والنسك الدالتان على القرب والتواضع والافتقار - [00:00:30](#)

وحسن الظن وقوة اليقين. وطمأنينة القلب الى الله تعالى. والى عدته عكس حال اهل الكبر والنفرة واهل الغنى عن الله الذين لا حاجة لهم في صلاتهم الى ربهم يسألونه اياها - [00:00:54](#)

والذين لا ينحرون له خوفا من الفقر. ولهذا جمع بينهما في قوله قل ان صلاتي ونسكي والية والنسك الذبيحة لله تعالى ابتغاء وجهه فانها اجل ما يتقرب به الى الله - [00:01:12](#)

فانه اتى فيهما بالفاء الدالة على السبب لان فعل ذلك سبب للقيام بشكر ما اعطاه الله من الكوثر واجل العبادات البدنية الصلاة واجل العبادات المالية النحر وما يجتمع للعبد في الصلاة لا يجتمع له في غيرها - [00:01:33](#)

كما عرفه ارباب القلوب الحية وما يجتمع له في النحر اذا قارنه الايمان والاخلاص من قوة اليقين وحسن الظن امر عجيب وكان صلى الله عليه وسلم كثير الصلاة كثير النحر - [00:01:59](#)

وقال غيره اي فاعبد ربك الذي اعزك باعطائه وشرفك وصانك من منن الخلق مراغما لقومك الذين يعبدون غير الله وانحر لوجهه وباسمه اذا نحرت مخالفا لهم في النحر للآوتان. انتهى وهذا هو الصحيح في تفسيرها - [00:02:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان ليوم الدين وبعد في هذه الاية على قول الله على قول المؤلف رحمه الله - [00:02:45](#)

باب ما جاء في الذبح لغير الله يعني ان الذبح لله توحيد واخلاص كما قرنه الله جل وعلا باعظم العبادات بعد الشهادتين وهي الصلاة التي هي عماد دين الاسلام ولا - [00:03:10](#)

يقوم الدين الا بها الصلاة صلة بين العبد بين العبد وربّه واقرب ما يكون الرب من العبد وهو ساجد ولهذا امر بكثرة الدعاء في السجود لان الله قريب من الساجد وهو قريب - [00:03:38](#)

من ممن انا لله وخضع له وذلل والسجود خضوع وذلل لله جل وعلا حيث يضع العبد جبهته وانفى في وجهه لله جل وعلا على الارض خاضعا ودالا ومستكينا يسأله يقول سبحانه ربي الاعلى - [00:04:06](#)

ووضع وجهه على السفلى على الارض وربّه اعلى فوق كل شيء فقلبه يقصد ربه على عرشه وجبهته موزوعة على الارض. خضوعا لله وذلا وكلما ذل العبد لربه فالله يكون قريبا منه - [00:04:37](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد يعني ان العبد يقرب من ربه في هذه الحايا في هذه الحالة واذا كان قريب فهو حري - [00:05:06](#)

ان يستجيب دعاءه وان يرحمه وكان رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة يعني اكرمه واهمه اذا همهم امر فزع

الى الصلاة فهي مفزع اولياء الله - 00:05:26

والله جل وعلا يقول واستعينوا بالصبر والصلاة ذات بها على الامور المهمة كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك والله جل وعلا قرن النحيرة بالصلاة التي هي من اعظم العبادات - 00:05:56

فدل على عظم النحر وتعريف الشرك عند العلماء انه صرف شيء من العبادة لغير الله فاذا ثبت ان النسك النحيرة التي تذبح انها عبادة ذبحها مخلوق سواء كان وليا او عدوا - 00:06:20

وقد يكون الذي يدعى انه ولي هو عدو عدو لله جل وعلا لان كل من عصى الله جل وعلا فهو بعيد عن الله جل وعلا والكافرون هم اعداء الله ومعداؤه - 00:06:52

المقصود انه اذا جعل شيء من العبادة لغير الله فهذا هو الشرك والنحيرة من اعظم العبادات بدليل ان الله قرنها بالصلاة في مواضع من كتابه كما سبق في الاية التي في سورة الانعام - 00:07:12

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له في ذلك لا شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين هكذا قال الله لنبيه قل ان الصلاة الى اخر الايات - 00:07:36

والامة تبع لنبيه لا تعبدوا الله الا بما جاء به النبي ولا يجوز ان يكون تكون العبادة بغير ذلك لا يجوز على ذلك تكون النحيرة اذا ذبحت سواء كانت نذرا - 00:08:01

او ابتداء بالتقرب فهي تكون اذا كانت لغير الله من الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في النار لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:08:25

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سواء ذبحت لميت او لجني او لحي او لغير ذلك الذبيحة لا تحل الا اذا كان الذابح هابدا لله ويتقرب بعبادة الله جل وعلا بذكر اسمه عليها - 00:08:48

والا لا تحل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لابد وهذا من العبادة كونه يقول بسم الله عند الذبح وتكون حلالا بذلك اذا كان الذابح مسلم مسلما او - 00:09:18

كتابيا يؤمن بالله وبرسله وباليوم الاخر اما اذا كان ملحدا او وثنيا وذبيحته تكون حراما وان قال بسم الله اما اذا كان مسلما ثم ذبح لغير الله تقربا سواء لدفع مرض - 00:09:41

كما يعتقد بعض الناس انه اذا ذبح الجن الذين لمن مثل دوخل دخله جني فذبح له حتى يخرج ليخرج فان هذه تكون ذبيحة مرتد لانه ذبح لي ذلك وكان مسلما ارتد عن الاسلام - 00:10:11

فتحرم لاجل انها اهلت لغير الله ولاجل انها ذبيحة مرتد كما قال الله جل وعلا ولا تأكلوا مما اهل به لغير الله فالذي اهل به لغير الله يعني الذي ذبح - 00:10:37

لغير الله جل وعلا دل ذلك كله على ان الذبحة يجب ان يكون لله والذبح قسمان اسم يذبح تقربا الى الله مثل الاضحية ومثل ما يذبح في الحج تقربا الى الله - 00:11:00

وهو الذي يقول بعض العلماء ان النسك يخص ذلك ومثل العقيقة عن الولد فانها تكون ايضا يتقرب بها الى الله شكرا لله جل وعلا على انه وهب المولود فيشكر الله جل وعلا على ذلك وتذبح - 00:11:28

ولهذا يكون حكمها الاضحية تكون اثلاثا ثلث للصدقة وثلث للهدية وثلث للاكل يأكل القسم الثاني من الذبائح ما يذبح للحم لاكل اجلي ان يؤكل وهذا يجب ان يكون فيه عبادة الله يعني يجب ان يذكر اسم الله عليه وان يكون الذابح مسلما - 00:11:53

فلا بد من ذلك اما ما عدا ذلك فلا تجوز فلا يجوز اكله الا ان يكون الذابح كتابيا يؤمن بكتب الله وبرسله وان كان حكمه في الاسلام انه كافر لانه - 00:12:32

لم يؤمن بخاتم الرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وان كان يزعم انه يتبع عيسى او موسى فانه يكون كافرا لان اخر الرسل - 00:12:55

هو الذي يجب ان يتبع وهو ينسخ الشرع الذي سبقه ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فاذا كان الرسول ما يسعه الا اتباعه - [00:13:22](#)

فكيف بمن عداه اما الذي يزعم ان الطرق الى الله انها كثيرة وان الاديان هذه هي التي يقولون انها اديان سماوية انها ليست الاديان لا سماوية ولا ارضية الاديان يجب ان تكون - [00:13:46](#)

ديان لله دين الله هو الذي يدان ولكن يقولون سماوية يعني انها نزلت من السماء وان السماء لا تملك شيئا ولا يجوز ان يكون لها شيء فهي مخلوقة لله جل وعلا وكل شيء مخلوق لله - [00:14:09](#)

ويقولون انها كلها طرق الى السعادة هذا ظلال بين يدل على ان الذي يقول هذا القول لم يفهم الاسلام لان الله جل وعلا اخذ ميثاق الانبياء كلهم انه اذا جاء احدهم رسول - [00:14:32](#)

وموجود انه يؤمن به ويتبعه واخذ عليهم عهدا بذلك ولهذا صار هذا الدين هو الذي نسخ الاديان كلها وهو الذي يجب ان يتبع ومن لم يتبعه فليس بناج كما قال الله جل وعلا - [00:14:58](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين هذا يعني الذبيحة هذا حكمها ثم ان الذبح لغير الله جل وعلا انواع متعددة قد يكون لاجل مريض - [00:15:25](#)

يذبح له يعني يتقرب به اما الى جن واما الى شياطين واما الى مقبور منذور له وقد يكون الذبح حبا لهذا المذبح وطلباً لمنفعته وهو الذي يقال انه ينذر الولي الفلاني او للقبر الفلاني فيذبح له - [00:15:53](#)

وكلا الامرين من الكفر من الشرك بالله جل وعلا لابد ان يكون الذبح اما ان يكون الانسان الذي يذبح يريد ان يأكل اللحم فيتقرب الى الله بذكر اسمه عند اراقة الدماء - [00:16:22](#)

فبذلك تكون حلالة اما اذا ذبحت ولم يذكر اسم الله عليها فلا يجوز اكلها بل هي محرمة كما قال جل وعلا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فهو فسق من الفسق. الخروج عن الطاعة - [00:16:44](#)

اما اذا كان الذبح تقرباً لله جل وعلا بإراقة الدماء والله لا يناله دم ولا لحم يناله دماؤها ولا لحومها ولكن يناله التقوى منكم يعني تقوى القلوب انابتها ذلها لربها - [00:17:10](#)

هذا الذي ينفع يقدم الانسان هذا الذي ملكه الذبيحة يقدمها تقرباً الى الله جل وعلا ثم يصرفها مثلما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل يذبح الذبائح ثم يقسمها للفقراء - [00:17:36](#)

ذبح في حجة الوداع مئة ناقة ذبح بيده ثلاث وستين بدنة يعني ناقة والبقية يعني سبعا وثلاثين وكل علي رضي الله عنه ان يذبحها عنه اه ثم امر ان يؤخذ من كل واحدة بضعة - [00:18:04](#)

يعني لحمة قليلة وضعت في القدر وطبخت واكل من لحمها وشرب من مرقها والباقي امر ان يوزع على الناس فهذا تقرباً الى الله جل وعلا وهو الذي يسمى نسك كما قال جل وعلا - [00:18:40](#)

قل ان صلاتي ونسكي لله وقال جل وعلا في هذه الآية التي اذكرها مؤلف فصلي لربك وانحر يعني يجب ان تكون الصلاة لله والنحية التي هي الذبيحة ايضاً لله خالصة - [00:19:07](#)

لا يكون منها شيء لغير الله يقول ان هذا شكراً لعطاء الله له الكوثر والكوثر اما ان يكون هو الخير الكثير كما قال ابن عباس الله اعطاه الخير الكثير في الدنيا والآخرة - [00:19:30](#)

او يكون شيء معين وهو الحوض الذي يكون يوم القيامة يرد عليه المؤمنون الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم يشربون على اظلمأ ما كانوا منه وهو ماؤه من الجنة - [00:19:53](#)

ولهذا جاء في الحديث ان من شرب منه لم يظلم أبداً لان هذا هو صفة نعيم الجنة الذي يأكل منها لا يناله اذى أبداً فلينعيم ولا يسقم ويدوم ولا يفنى - [00:20:18](#)

الله جل وعلا امره بان يشكر ربه بالصلاة والنحية والامة تبع له بذلك ولهذا امرنا بالذبح لله جل وعلا فاذا جعلت الذبيحة لغير الله

فيكون ذلك خروجاً عن الصراط المستقيم - 00:20:48

واتباعاً للشيطان الرجيم وشركاً بالله العظيم جل وعلا أما ما جاء في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرک ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما هذه النخيرة التي امرت بها - 00:21:18

وقال انها ليست نخيرة ولكن هل رفع ولكنها الرفع رفع اليدين في الصلاة ركوع بالصلاة والتكبير وغير ذلك وهذا حديث حكم عليه الحفاظ بانه موضوع ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:45

والصحيح هو ان النخيرة الذبيحة وليست رفع اليدين ولا وضع اليدين على النحر كما قال بعضهم بل هي ان يذبح متقرباً الى الله باراقة الدم وثم يتبع بذلك هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

هذا هو الشاهد يعني الشاهد من الآية ان الله امر بان تكون الذبيحة له كما امر ان تكون الصلاة له فاذا كان كذلك انه امر بها فاذا جعلت الذبيحة لغيره - 00:22:42

فيكون ذلك شرك من الشرك الاكبر والشرك في هذا ينافي التوحيد والمنافاة معناه انه لا يجتمع التوحيد مع وجودها ان التوحيد يزول نهائياً فلا يكون هناك توحيد لله جل وعلا - 00:23:03

بل يكونوا عبادة للطواغيت التي يقرب لها النخيرة وغيرها. نعم قال واما ما رواه الحاكم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:25

انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما هذه النخيرة التي امرني بها ربي قال انها ليست بنخيرة ولكن يأمرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت - 00:23:49

واذا ركعت واذا رفعت رأسك من الركوع. الحديث فهو حديث منكر جداً في اسناده اسرائيل ابن حاتم قال ابن حبان يروي عن مقاتل الموضوعات وعن غيره من الثقات الاوابد والطامات - 00:24:08

يروي عن مقاتل ابن حيان ما وضعه عليه عمر بن صبيح كان يسرقها منه. روى عن مقاتل عن الاصمغ ابن نباتة عن علي لما نزلت فصلي لربك وانحر الحديث قال المصنف رحمه الله - 00:24:27

عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باريح كلمات لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والديه - 00:24:50

ولعن الله من اوى محدثاً ولعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم الحديث رواه مسلم من طرق بمعنى ما ذكر المصنف وفيه قصة ورواه الامام احمد كذلك وعلي ابن ابي طالب هو الامام ابو الحسن الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وزوج ابنة - 00:25:06

فاطمة الزهراء واسم ابي طالب عبد مناف ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي هذه الامور من هادي هي المشركين واتباعهم يعني كونهم يعبدون اولادهم للاصنام مناف صنم سموه عبد مناف - 00:25:33

وهو عبد الله في الواقع كيف عدلوا عن عبادة الله حتى في اسماء ابنائهم ولهذا يقول جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون يعني هذه الاصنام جمادات والا - 00:26:02

اشجار والا غيرها يعبدونه ويعبدون لها اسمائهم وربما يكون يعني غيظاً غيره مثل العزى هم يسمون عبد العزى وعبد هبل وغيرها لانهم مشركون يعبدون غير الله ويعبدون الله ولكن الله - 00:26:28

لا يقبل عبادة تكون مشتركة بينه وبين غيره لا بد ان تكون العبادة خالصة لله جل وعلا والا فهي مردودة ما يقول جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - 00:26:53

ولا انتم عابدون ما اعبد فاخبر انهم لا يعبدون ما يعبد الرسول صلى الله عليه وسلم مع انهم يحجون ويعتمرون ويتصدقون يدعون وغير ذلك يصومون يتقربون به الى الله ولكنها عبادة لاغية - 00:27:16

لوجود الشرك وجود الشرك فهي لاغية ثم هذا الحديث حديث ثابت كما في صحيح مسلم كما هو في صحيح مسلم وغيره وفيه ان

الله لعن هؤلاء الرسول يخبر يقول لعن الله - [00:27:38](#)

من لعن والديه الانسان يلعن والديه لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض اولا بدأ بلعن الذابح لغير الله لانه مشرك - [00:28:02](#)

والشرك هو اعظم الذنوب وفي هذا ان الله يلعن كما انه يرحم يلعن من يستحق اللعن واللعن من الله والطرود الطرد والابعاد عن مظان الرحمة فمن لعنه الله فهو مطرود مبعد - [00:28:33](#)

لا تناله رحمة الله جل وعلا اما اللعن من البشر ما هو الدعاء الدعاء عليه بان الله يلعنه وكذلك من الملائكة الدعاء ان الله يلعنه وعباد الله يلعنون من لعنه الله - [00:28:56](#)

وقد جاءت نصوص كثيرة تدل على ان بعض الناس ملعون يعني انه مطرود ومبعد عن رحمة الله ومظانها والانسان قد يكون سببا للعن نفسه ولكن يتعجب كيف يكون الانسان مثلا يلعن - [00:29:24](#)

والديه يلعن امه واباه ولهذا عجب الصحابة قالوا كيف؟ كيف كيف الانسان يلعن والديه قال يلعن ابا الرجل فيلعن الرجل اباه ويلعن امه فيلعن امه يعني انه يتسبب في ان والديه يلعنهما غيره - [00:29:51](#)

سيكون الواقع هو الفاعل هو الذي بدأ بالامر وكان سببا للعن والديه فيكون ملعون على هذا اما الذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله فهو لانه مشرك والمشرك كما اخبر الله جل وعلا انه لا تناله رحمة الله - [00:30:18](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وجعل ما عدا الشرك كله معلق بالمشيئة اذا شاء جل وعلا غفر وان شاء لم يغفر ان كان الامور كلها بمشيئة الله ولكن - [00:30:48](#)

فيه ان المشرك قطع نهائيا رجاؤه وتعلقه بالله. قال ان الله لا يغفر ان يشرك به وفي الاية الاخرى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:31:10](#)

فهذا هو الطرد هو اللعن كونه جعل مع الشيطان في النار الذي دعاه الى ذلك والحقيقة هو يعبد الشيطان ولهذا يقول ربنا جل وعلا لكثير من بني ادم الم مع هدي اليكم الا تعبدوا الشيطان - [00:31:37](#)

ما عهد الينا الا نعبد الشيطان. ولكن اكثر الخلق عبدوه وعبادته طاعته في معصية الله جل وعلا الذابح لغير الله مشرك بالله جل وعلا فهو ملعون ولهذا بدأ به لعن الله من ذبح لغير الله ثم - [00:32:03](#)

ايضا ايوا المحدث. المحدث جاء بكسر الدال نعل الله من اوى محدثا وجاء بفتحها محدثا والحقيقة ان الكسر يشمل ايضا المعنى الذي قيل انه بالفتح محدثة ان ايواء المحدث اما ان يكون - [00:32:30](#)

منعه من ان يقام عليه الحد او انه يمنع من الاحداث والحدث هو الاحداث في الدين يعني الاحداث في الدين ليس الاحداث في امور جديدة توجد في حياة الناس من صناعات ونحوها هذا غير مقصود - [00:33:04](#)

وانما المقصود الاحداث في دين الله جل وعلا التي يسمى البدع الابتداع الحدث هو البدعة الابتداء في البدعة صاحبها ملعون ولهذا يقول كثير من العلماء ان المبتدع لا توبة له - [00:33:30](#)

ومعنى ذلك انه لا يتوب ولا يوفق للتوبة والا اذا تاب عرف الحق وتاب ما احد يحول بينه وبين التوبة والتوبة تقبل ممن تاب ولو كان عمل الاعمال السيئة الكثيرة - [00:33:55](#)

ولكن المبتدع يرى ان بدعته دين والدين لا يتاب منه هذا معنى قول العلماء انه لا توبة له يعني انه لا يتوب من الدين. انه يرى انه دين ولكن اذا تبين - [00:34:18](#)

له انه باطل وتركه وتاب تاب الله عليه جل وعلا قوله من اوى محدثا يعني اواه يعني حماه او انه احبه واحتضنه وصار ايضا من اتباعه او من من يفعله - [00:34:37](#)

ويقوم به ويدعو اليه من كان بهذه الصفة فقد اواه ويدخل فيه ما اذا مثلا انسان ارتكب حدا من الحدود جينا او قتل او سرقة ثم حماه انسان ان يقام عليه الحد - [00:35:07](#)

هذا ايضا يدخل فيه ولكن هذا الاول عام تقول في هذا وغيره ولا يفسر الحديث بهذا فقط ايواء المحدث يعني ان يحول بينه وبين اقامة الحد فقط لا يفسر بهذا بل الحديث اعم من هذا - [00:35:33](#)

ايواءه اما ان يعمل على العمل الحدث هو او يحبه ويدعو اليه ويكون ايضا من انصاره هذا ايواءه كله داخله فيدخل فيه ايضا كونه يبتدع هو الذي يكون انه يقول انه روي بالفتح - [00:35:53](#)

ومحدثا يعني امرا احده في دين الله جل وعلا او يكون ايضا من حماته ومن دعائه ومن عطا محبيه ومريديه كله هذا ايواءه ايوا قل لها فيكون ملعونا لعنه الله جل وعلا - [00:36:18](#)

اما تغيير منار الارض فهي المراسيم التي تفصل بين الحقوق يبين ان هذا لفلان وهذا لفلان فيأتي انسان يغيرها يقدم ويؤخر او يدخل هذا لهذا فتختلط آا الحقوق ويذهب بعضها الى غير اهله - [00:36:54](#)

سيكون بذلك ملعونا من فعل هذا المنار يدخل في هذا ويدخل فيها من باب اولى الدعاة الى الله الذين يدعون الى الله فهم من منار الارض فمن منعهم او قتلهم - [00:37:22](#)

او سجنهم يكون اولى باللعن ممن تغير المراسيم وكذلك العلامات التي توضع على الطرق تدل على ان هذا الطريق يذهب الى مكان كذا وكذا لا يأتي ظال سيغيرها اما ان يمسحها او - [00:37:48](#)

يكسرها او ما اشبه ذلك هذا يدخل فيه لان هذا ايضا من تغيير المنار من تغيير الدلائل التي تدل على الطرق وعلى الاماكن والمقصود ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عام - [00:38:22](#)

لا يجوز ان نحصره في قضية واحدة بل هو اوتي جوامع الكلم يعني يتكلم الكلمة القصيرة يدخل تحتها معان كثيرة هذه التي يلعننا يلعن وقد جاء في صحيح مسلم ايضا - [00:38:42](#)

عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة حرم من عائر الى ثور من احدث فيها او او محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين في احاديث كثيرة غير هذه - [00:39:11](#)

يلعن من ادخل في دين الله ما ليس منه او غير دين الله جل وعلا التي الذي اقامه المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ثم تغيير منار الارض يعني المراسيم - [00:39:35](#)

هذي جهة انها من اظلم الظلم كون الانسان يظلم غيره لنفسه يظلم غيره لغيره يعني انه يظلم حق فلان يعطيه فلان وهو يتحصل على اللعن وعلى الافلاس في الدنيا والاخرة نسأل الله العافية - [00:40:00](#)

والشاهد في هذا يعني في هذا الحديث انه لعن الذابح لغير الله جل وعلا واللعن لا يكون على امر لا يعاقب عليه لابد ان يكون على امر كبير يكون على امر على اجرام كبير - [00:40:29](#)

استحق به اللعن وقد اختلف العلماء هل يجوز لعن معين يعني انسان بعينه زيد وعمر وفلان او لا يجوز اما اكون الجنس يلعن فهذا شائع في الاحاديث مثل ما جاء في لعن الله السارق - [00:40:54](#)

يسرق الحبل فتقطع يده يعني انه يسرق التافه ثم يدعوه ذلك الى ما يحصل به قطع يده ولعن الخمر وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها وحاملها والمحمولة الي ولعن كاتب الزور وشاهديه - [00:41:21](#)

وغير ذلك هذه انواع هذه اجناس ليست معينة ثم قال الله جل وعلا لعنة الله على الظالمين جنس ليس معين وغير معين والصحيح ان انه جاء تحديث يدل على لعن معين - [00:41:46](#)

فثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اناسا باعيانهم قال اللهم العن فلان وفلان وفلان سماه في عيالهم اذا ارتكب الانسان اجرا ما يكون يستحق به مثل قيادة الشر ان يكون قائدا في الشر - [00:42:10](#)

ويكون رأسا في الافساد وقتل النفس واخراب البلاد انه يستحق ان يلعن بعينه ومعنى اللعن كما سبق من الناس الدعاء الدعاء عليه بان الله يلعنه يعني يبعده عن رحمته واحسانه - [00:42:35](#)

اما اذا كان مجرد مذنب ذنب فلا يجوز لعنه يعني انسان سرق او انسان شرب الخمر تلعه لا يجوز ولهذا كان رجلا الصحابة يشرب

الخمير فيؤتى به عليه الحد قال رجل من الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به - [00:42:58](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنه انه يحب الله ورسوله نهاه عن لعنه وان كان يشرب الخمر فلا يلعن الذي يرتكب يرتكب الكبيرة لا يجوز لعنه بل ينبغي ان يدعى له بالهداية - [00:43:27](#)

صلاح اما ان كان رأسا بالفساد يجوز لعنه قال وعلي ابن ابي طالب هو الامام ابو الحسن الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء اسم ابي طالب عبد مناف. ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي. كان من السابقين الاولين الى الاسلام ومن اهل بدر - [00:43:51](#)

وبيعة الرضوان واحد العشرة المشهود لهم بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين. ومناقبه كثيرة رضي الله عنه. قتله ابن ملجم الخارجي في رمضان سنة اربعين قوله لعن هذا من العجائب خليفة رسول الله خليفة احد الخلفاء - [00:44:20](#)

الراشدين يقتله مجرم يتقرب بقتله الى الله يزعم انه بذلك يتحصل على الدرجات كما يقع الان من بعض الناس يقتلون المسلمين يتقربون بقتلهم الى الله هذه صفة الخوارج الذي قتله خارجي - [00:44:46](#)

من الخوارج يعني تعاقد اربعة منهم على انهم يريحون الناس من اربعة رجال اه منهم الخليفة منهم معاوية ومنهم عمرو بن العاص كلهم كلهم من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:11](#)

فهم يتعاقدون يتحصلوا بذلك عقود الجنة يدخلونها بالقتل هو هذا المجرم قتل خليفة الخليفة الرابع من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن شهد شهد له الرسول بالجنة قال انه في الجنة - [00:45:35](#)

ومع ذلك لا يصدق هذا الكلام ولا يتبعوه ويتبع الشيطان في دعوته له بانه يتقرب بقتله الجنة واما قتل عمر رضي الله عنه فالذي قتله كافر مجوسي كافر ليس غربيا - [00:46:04](#)

ولكن هذا الذي يدعي الاسلام يقول انه مسلم وانه يطلب مرضاة الله في قتل خليفة من خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا يدلنا على ان الظلال لا نهاية له - [00:46:23](#)

فقد يكون ضالا ضالا بينا ومع ذلك لا يتبين له بل يزعم انه على هدى ولهذا الامر الانسان عليه خطر عظيم انه يضل اوجب الله علينا ان نسأله في كل ركعة من ركعات الصلاة - [00:46:46](#)

ان نقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط المنعم عليهم. والمنعم عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. هؤلاء هم الذين امرنا ان نسأل ربنا جل وعلا ان يهدينا صراطهم - [00:47:11](#)

فالانسان قد يضل وقد يظل ويكون وقد يكون عنده علم ويظن ايضا كما هو واقع كثير من الناس. نعم قوله لعن الله قالوا اللعنة البعد عن مظان الرحمة ومواطنها قيل - [00:47:36](#)

واللعين والملعون من حقت عليه اللعنة او دعي عليه بها الذي لعن لعنه الله الله يلعن كما انه يرحم مقال للذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله - [00:47:59](#)

ويلعنهم اللاعنون كاتم العلم الذي بينه الله يلعنه الله واللاعنون هم عباد الله الذين يلعنون من لعنه الله. نعم قال ابو السعادات اصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء. يعني الطرد والابعاد من الله. يعني ان الله يبعد ويبطرد من يشاء - [00:48:26](#)

هذا لعنه ولكن الله يتكلم كلامه اما ان يكون رحمة لعبده واما ان يكون عذابا له والعذاب قد يكون عاجلا ويكون متصلا بالاجل الى الابد وقد يكون مغيب الى غاية - [00:49:01](#)

والامر كله بمشيئة الله جل وعلا. نعم قوله من ذبح لغير الله قال النووي المراد به ان يذبح باسم غير الله تعالى. كمن يذبح للصنم او للصليب او لموسى او لعيسى صلى الله - [00:49:30](#)

الله عليهما وسلم او للكعبة ونحو ذلك كل هذا حرام ولا تحل هذه الذبيحة سواء كانت ذابح مسلما او نصرانيا او يهوديا. اما الذبح لعيسى فهذا امر معروف النصارى يذبحون له آآ - [00:49:48](#)

اما موسى عليه السلام علم ان اليهود انهم يعبدونه ويذبحون له ولكن خرجوا من الطاعة يعني بطوائف منهم ووقعوا في الشرك حتى

في زمن عيسى زمن موسى عليه السلام اه كما اخبر الله جل وعلا انهم - [00:50:10](#)

لما نجاهم جل وعلا من فرعون في اية عظيمة وهي فلق البحر وجعلوا ارضه يبسا ليس فيها مذلة باقدام وغيرها بل يابسوا يسرون بكل امان البحر واقف يرونه كأنه جبل - [00:50:38](#)

اية من ايات الله جل وعلا ثم بعد هذا غريب بعده قريب يمرون على قوم يعكفون على اصنام لهم فيقولون لنبيهم موسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:51:11](#)

كيف يعني يدعون يطلبون من نبيهم ان يجعل لهم اهلها؟ اليس هذا هو الضلال البين والجهل عدم شكر الله جل وعلا في نجاتهم كونه وانجاهم ولهذا قال بعد ذلك موسى - [00:51:32](#)

انكم قوم تجهلون واخبر انه نجاهم من فرعون لان هذه من نعمة عظيمة يجب ان يشكروا الله وشكر الله ان يوحد ويعبد وحده ولا يشرك. اما انه كان موسى عليه السلام صار يعبد ويدبح له - [00:51:54](#)

الذبايح هذا ما اشتهر ولا عرف خلاف عيسى عليه السلام لان اليهود يغلب عليهم الجفا عندهم علم ولكن عندهم جفاء وتكبر وعناد اما النصراني فيغلب عليهم الرقة والتعبد ولكن يغلب عليهم الجهل - [00:52:13](#)

يعبدون بجهل بجهالة واولئك يتكبرون عن عبادة الله ولهذا فسر قوله جل وعلا غير المغضوب عليهم باليهود انهم مغضوب عليهم لانهم عندهم عناد وكبر واباء عن الحق والظالمين غير المغضوب عليهم - [00:52:45](#)

والضالين يقول الظالون النصراني الضلال يعني بجهل عبادة بجهل فهم ظلوا الطريق عندهم عبادة ولكنهم ضلال والضال قد يكون تعبان في عبادته يتعب ويكدح ويسهر ويبكي ولكنه عمله حابط وهو في النار - [00:53:13](#)

لما قال الله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة النتيجة تصلى نارا حامية مع التعب والنصب والخشوع غسل النار لانها ليست على دين على دين الله على بدع وضلالات - [00:53:44](#)

يعبد الله اما بالشرك واما بدين يوجده هو او سادته الذين يتبعهم ولا ينفع الاخلاص لله جل وعلا والمتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم وهذا هذان الامران لا بد فيهما لكل عبادة - [00:54:07](#)

لابد ان تكون العبادة خالصة ولا بد ان تكون مأمور بها جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا كانت يعني بدعة فهي مردودة او كان فيها شرك فهو مردود - [00:54:35](#)

ليس ليس له نصيب منها ولهذا اقول انه يجب على العبد ان يتعرف على الحق ويتبعه ولا يجوز على الانسان ان يقدم على عبادة وهو لا يدري هل هي مشروعة ولا غير مشروعة - [00:54:53](#)

هذا لا يجوز يجب ان يكون اذا اراد ان يعبد عبادة يعلم انها مشروعة والا يكون ظال وغير مستقيم على الهدى لهذا من القواعد التي يقررها العلماء يقولون العبادات مبناه - [00:55:16](#)

على النص على النصوص انها توقيفية بخلاف المعاملات والامور التي فهذه قال ولا تحل هذه الذبيحة سواء كانت ذابح مسلما او نصرانيا او يهوديا نص عليه الشافعي واتفق عليه اصحابنا - [00:55:40](#)

فان قصد مع ذلك تعظيم المذبوح له تعظيم المذبوح له غير غير الله والعبادة له كان ذلك كفرا فان كان الذابح مسلما قبل ذلك صار بالذبح مرتدا. ذكره في شرح مسلم. هذا الكلام النووي يقول - [00:56:00](#)

انه اذا ذبح الانسان ولم يذكر اسم الله فان الذبيحة لا تحل يعني لقول الله جل وعلا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه سواء كان الذبح مسلم او يهودي او نصراني لان ذبيحة اليهودي والنصراني - [00:56:24](#)

جائزة كما قال الله جل وعلا في اليوم احل لكم الطيبة الى ان قالوا وطعام الذين اوتوا الكتاب حله لكم الطعام والمقصود به الذبايح يذبحونه بشرط ان يكون يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن - [00:56:44](#)

الان كثير من اليهود والنصارى صاروا ملاحدة لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون اليوم الآخر فلا تحل ذبايحهم الامر الثاني انه يذبح يتقرب الى مخلوق الذبيحة يعني يذبح من اجله يذبح له - [00:57:02](#)

حتى يحظى عنده بما يريد او ببعض ما يريد. فهذه تكون ذبيحة مرتد يعني اذا كان مسلم كفر بذلك وان كان غير مسلم فالذبيحة ممنوعة لا يجوز لانها مما اهل به لغير الله. يعني ذبح لغير الله - [00:57:24](#)

لهذا تفصيل يعني الكلام حتى لا اكون يعني انه يدل كلامه على انه يجوز انه يكون الانسان يذبح لغير الله ولا يكون مشرك نعم قال ذكره في شرح مسلم ونقله غير واحد من الشافعية وغيرهم - [00:57:49](#)

قال شيخ الاسلام قوله تعالى وما اهل به لغير الله ظاهره انه ما ذبح لغير الله مثل ان يقال هذا ذبيحة لكذا واذا كان هذا هو المقصود فسواء لفظ به او لم يلفظ - [00:58:10](#)

وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبحه للحم. وقال فيه باسم المسيح ونحوه كما ان ما ذبحناه متقربين الى الله كان اذكى واعظم مما ذبحناه للحم وقلنا عليه بسم الله - [00:58:32](#)

فان عبادة الله بالصلاة له والنسك له اعظم من الاستعانة باسمه في فواتح الامور. فكذلك الشرك بالصلاة لغيره والنسك لغيره اعظم من الاستعانة باسمه في فواتح الامور فاذا حرم ما قيل فيه باسم المسيح او الزهرة - [00:58:52](#)

ملاً يحرم ما قيل فيه لاجل المسيح او الزهرة او قصد به ذلك اولى فان العبادة هذا التفصيل الذي يذكره وان المقصود النية المقصود ما في القلب فاذا ذبح مثلاً ذبيحة - [00:59:16](#)

وقصده انها للجن او ان للولي الفلاني وقال عليها بسم الله ولا فتكون محرمة يكون مما اهل به لغير الله لان ليس المقصود الاستعانة فقط بالله اذا قلت بسم الله مع انها - [00:59:38](#)

قول بسم الله قول الذبح بسم الله ليس بمجرد استعانة بل هي عبادة عبادة لله بذكر اسمه من قال الله جل وعلا ولله الاسماء فادعوه بها يعني اعبدوه بها فمثل من عبادة الله باسمائه انك اذا - [01:00:00](#)

اردت ان تأكل فقلت بسم الله واذا اردت ان تنام قلت بسم الله وعند دخول المنزل وغير ذلك فهذه من العبادة ليس مجرد استعانة فقط الاستعانة قد يكون الاستعانة تحصل - [01:00:23](#)

من المجرم ومن الكافر ومن غيرها ولا تكونوا فيها تقرب الى الله جل وعلا ولكن هذا تقرب الى الله جل وعلا بذلك ويدخل في ذلك ايضا انه يستعان به لما قال الله والاستعانة به عبادة - [01:00:38](#)

يجب ان تكون خالصة له ثم قال جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين العبادة يجب ان تكون لله والاستعانة يجب ان تكون بالله جل وعلا من قلنا فمن هذا الكلام - [01:00:58](#)

انه اذا كانت الذبيحة يقول بسم الله انه اذا قال بسم الله ومقصوده غير الظاهر غير ما يتلفظ به امر اخر في نفسي والحكم يتعلق بمقصوده يتعلق بنيته ومقصوده. لا يتعلق باللفظ - [01:01:14](#)

والله جل وعلا يحاسبه على ما في نفسه ان كان اراد الله جل وعلا فهي ظاهرها وباطنها يكون حقا وان كان في نفسه انه يريد بها غير الله فهي مما ذبح لغير الله وان كان ذكر اسم الله عليها لا يكون ذلك محلاً لها. نعم - [01:01:40](#)

قال فان العبادة لغير الله اعظم كفراً من الاستعانة بغير الله وعلى هذا فلو ذبح لغير الله متقرباً اليه لحرم وان قال فيه بسم الله. كما يفعله طائفة من منافقي هذه الامة الذين قد يتقربون الى الكواكب بالذبح والبخور - [01:02:10](#)

ونحو ذلك. وان كان هؤلاء مرتدين لا تباح ذبيحتهم بحال. السحرة هم السحرة هم الذين يذبحون الكواكب - [01:02:35](#)